

واقع تطبيق المعالجة البيداغوجية في حل المشكلات الرياضية بالمدارس الابتدائية ودورها في تقليص ظاهرة الفشل المدرسي

ليتيم نهاد^{1*} بن عبد المالك عبد العزيز²

¹مخبر التطبيقات النفسية والتربوية، جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 02(الجزائر)

²جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 02(الجزائر)

The reality of the application of pedagogical processing in solving mathematical problems in primary schools and its role in reducing the phenomenon of school failure

Litim Nihad¹

Benabdelmalek Abdlaziz²

nihad.litim@univ-constantine2.dz

educatio25@yahoo.fr

¹ Psychological & Educational Practices Laboratory, University Abdelhamid Mahri Constantine02 (Algeria)

²University Abdelhamid Mahri Constantine02 (Algeria)

تاريخ الاستلام: 2019/11/26؛ تاريخ القبول: 2020/05/12؛ تاريخ النشر: 2023/02/28

Abstract. The Algerian educational system seeks in perpetual motion in order to provide all means that would achieve a successful education it leads to efficient outputs in various fields far from every school failure This is done by adopting the so-called pedagogical processing, The aim of this study is to identify the reality of applying pedagogical processing in solving mathematical problems , And its role in reducing the phenomenon of school failure.

This study concluded the following results: - Most primary education teachers are familiar with the concept of pedagogical processing and their percentage was estimated at 78.03%.

- Primary school teachers unanimously agreed that pedagogical processing classes have an important role in reducing the phenomenon of school failure and their percentage was estimated at 100%, but it does not limit from her and they were unanimously agreed that it is not sufficient to bridge the gaps and shortcomings for learners, especially in mathematics by percentage 100%.

Key words: Pedagogical processing, Mathematical problems, school failure

ملخص. تسعى المنظومة التربوية الجزائرية في حركية دائمة من أجل توفير كافة السبل التي من شأنها أن تحقق تعليما ناجحا يؤدي إلى مخرجات ذات كفاءة في شتى الميادين بعيدا عن كل فشل مدرسي وذلك من خلال تبني ما يسمى بالمعالجة البيداغوجية، وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على واقع تطبيق المعالجة البيداغوجية في حل المشكلات الرياضية ودورها في تقليص ظاهرة الفشل المدرسي.

حيث خلصت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- معظم أساتذة التعليم الابتدائي هم على دراية بمفهوم المعالجة البيداغوجية وقدرت نسبتهم بـ 78.03%.

- أجمع أساتذة التعليم الابتدائي أنّ حصص المعالجة البيداغوجية لها دور مهم في تقليص ظاهرة الفشل المدرسي وقدرت نسبتهم بـ 100%، ولكنها لا تحد منها وأجمعوا أنّها غير كافية لسد الثغرات والنقائص لدى المتعلمين خاصة في مادة الرياضيات بنسبة 100%.

الكلمات المفتاحية: المعالجة البيداغوجية، المشكلات

الرياضيات، الفشل المدرسي

*corresponding author

1. مقدمة

تعتبر الرياضيات من العلوم الضرورية لأي فرد من الأفراد لأنها تحتل مكانة هامة في الحياة، فهي تصنف من المواد العلمية المجردة التي تعمل على حلّ الكثير من المشكلات التي تواجه الأفراد، ففي المجال التربوي نجد أنّ معظم أو أغلبية التلاميذ يجدون صعوبة في فهمها واستيعابها مما يؤدي بهم إلى الفشل المدرسي وتجسد ذلك في ضعف تحصيلهم الدراسي، وهذا ما دفع بالمنظومة التربوية الجزائرية إلى مواكبة التطور المتسارع في التربية وطرقها وأساليبها ومناهجها فتبنت ما يسمى بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات (2003)، التي جعلت من المتعلم محورا للعملية التعليمية التعلمية وأعطت نوعا ما من الاستقلالية للأستاذ، الذي أصبح كمرشد وموجه فقط لتعلمات التلاميذ، حيث تهدف إلى جعل التلميذ ذو كفاءة قادر على توظيف مختلف المعارف والمهارات والمعلومات التي اكتسبها في وضعيات مشكلة التي تواجهه في مختلف مجالات الحياة، ونذكر منها استراتيجية حل مشكلة (حل مشكلة رياضية بصفة خاصة) التي جعلت من مادة الرياضيات مادة مجردة إلى مادة ملموسة. وبالرغم من ذلك إلا أنه لا زال هناك تلاميذ يعانون من فشل مدرسي الذي يعود أساسا إلى الإخفاق في مادة الرياضيات، وهذا ما دفع بالمنظومة التربوية إلى دراسة الأسباب المؤدية لهذا الفشل فنتج عنه أنه هناك فروقات فردية بين التلاميذ، قد تكون عقلية: كالذكاء، الانتباه.... ، جسمية، نفسية، اجتماعية وغيرها، وقد تكون متعلقة بالأستاذ: كطرق التدريس المتبعة وطرق التقييم.

من هنا التجأت المنظومة التربوية الجزائرية إلى انتهاج ما يسمى: " المعالجة البيداغوجية " المنشور الوزاري رقم 08/0.0.2/071 الذي اعتبرها مجموعة الترتيبات البيداغوجية التي يعدها المعلم ليشكل أداة ضبط وتعديل ضروري لتحسين مردود التلاميذ وتقليص المشكل في المواد الأساسية ومنها مادة الرياضيات، وذلك من خلال تشخيص مواطن الضعف والصعوبات التي تواجهه لعلاجها واللجوء إلى تفريد التعلم عندما يكون ذلك ممكنا. وبذلك ألزمت المؤسسات التعليمية بما فيها المدارس الابتدائية بتطبيق هذا القرار، والذي هدفت من خلاله عدم تحول الصعوبة إلى فشل مدرسي.

- ولهذا قامت الطالبة الباحثة بدراسة واقع تطبيق المعالجة البيداغوجية في حل المشكلات الرياضية بالمدارس الابتدائية ودورها في تقليص ظاهرة الفشل المدرسي.

- وقامت الطالبة الباحثة بطرح التساؤل الرئيسي التالي: ما واقع تطبيق المعالجة البيداغوجية في حل المشكلات الرياضية بالمدارس الابتدائية ودورها في تقليص ظاهرة الفشل المدرسي؟

ترتب عنه تساؤلات فرعية:

- ما واقع دراية أساتذة التعليم الابتدائي بالمعالجة البيداغوجية؟

- ما دور المعالجة البيداغوجية في تقليص ظاهرة الفشل المدرسي في مادة الرياضيات؟

2. أهداف الدراسة

- التعرف على واقع تطبيق المعالجة البيداغوجية بالمدارس الابتدائية الجزائرية.
- الوقوف على الدور الفعال للمعالجة البيداغوجية في تقليص ظاهرة الفشل المدرسي خاصة في مادة الرياضيات.
- التعرف على مختلف أنماط المعالجة البيداغوجية المنتهجة من طرف أساتذة التعليم الابتدائي.
- الوقوف على مختلف المعوقات التي تواجه أساتذة التعليم الابتدائي أثناء قيامهم بحصص المعالجة البيداغوجية.

3. أهمية الدراسة

تتجلى أهمية هذه الدراسة من خلال التعرف على واقع تطبيق المعالجة البيداغوجية في حل المشكلات الرياضية بالمدارس الابتدائية، بالإضافة إلى إبراز أنشطة المعالجة البيداغوجية بمختلف أنماطها وكذا التدبير الزمني المخصص لإجراء هذه السيرورة خاصة في مادة الرياضيات.

إضافة إلى وضع بعض التوصيات التي من شأنها إزالة العراقيل والصعوبات التي تواجه الأساتذة أثناء قيامهم بخصص المعالجة البيداغوجية.

4. التعريف الإجرائي لمصطلحات الدراسة

- المعالجة البيداغوجية: هي مجموعة من الترتيبات التي يقوم بها الأستاذ للكشف عن المتعثرين دراسيا قصد تدارك الصعوبات التي يعانون منها وذلك للحاق بمستوى زملائهم العاديين لمنع تراكم تعلمات التلميذ وبالتالي منع تحوّل الصعوبة إلى فشل مدرسي.

- المشكلات الرياضية: هي موقف تعليمي عبارة عن مشكلة تواجه التلميذ مما يستدعي منه تجنيد كل المعارف والمهارات لمواجهة هذا الموقف للوصول إلى حل لهذه المشكلة.

- الفشل المدرسي: هو عدم قدرة المدرسة على تحقيق الأهداف المرجوة وبالتالي عدم قدرة التلميذ على الدراسة وتحصيل العلم مما يؤدي به إلى الإخفاق والرسوب ويعود ذلك إلى عدّة أسباب.

أولاً: الجانب النظري للدراسة

1. المعالجة البيداغوجية:

1.1 المعالجة: جاء في لسان العرب المعالجة والمعالج أي المداوي سواء عالج جريحا أو مريضا والمعالجة التربوية هي تدارك النقص الملاحظ لدى المتعلمين بعد عمليتي التقييم والتشخيص. (تواتي، د.س، ص02)

2.1 المعالجة البيداغوجية: هي فعل تصحيجي للثغرات التي قد تظهر لدى المتعلمين أثناء عملية التعلم، ويتركز على تشخيص واضح لهذه الصعوبات والثغرات والأسباب التي أدت إلى ظهورها لتحديد أفضل السبل الكفيلة لعلاجها وبالتالي فهي تكون دائما امتدادا لأنشطة تعلمية سابقة. (حثروي، 2012، ص333)

- يعرفها عبد القادر أمير وإسماعيل المان بكونها: "العمليات التي يمكن أن تقلص من الصعوبات التي يواجهها التلاميذ، ومن النقائق التي يعانون منها والتي يمكن أن تؤدي بهم إلى الإخفاق".

- "مجموعة من الترتيبات البيداغوجية، التي يعدها المدرس قصد تدارك تعثرات بعض المتعلمين في دراستهم، يعتمد في ذلك على البيداغوجيا الفارقية والتعليم الإفرادي الذي يتطلب طرائق ووسائل خاصة تتناسب وخصوصيات المتعثرين، لمساعدتهم على تجاوز صعوباتهم في اكتساب الموارد والتحكم فيها وتحويلها. (محمد، 2017، ص266)

2. المشكلات الرياضية:

1.2 تعريف الرياضيات: يعرف المكتب العالمي للبحوث الرياضيات بأنها: "هي إحدى مبتكرات العقل البشري المنبثق من خبرة التفكير التحليلي، أي التفكير الذي يقوم بتجزئة خبرة معقدة إلى مركبات بسيطة ثم البحث عن العلاقة بين المركبات.

- ويرى "John dewey": الرياضيات بأنها: "لغة المنطق وأنّ الرموز والعلاقات والأرقام تساعد على سرعة التفكير المنطقي. (السوفي، 2010، ص102)

2.2 تعريف المشكلة: هي أية صعوبة محيرة، حقيقية كانت أم اصطناعية، يتطلب حلها إعمال العقل. (الشحاتة، النجار، د.س، ص276)

3.2 مفهوم المشكلة الرياضية: يعرفها "العيسان" على أنها موقف جديد ومميز يواجه المتعلم وليس لديه حل جاهز، حيث يحاول المتعلم مواجهة هذا الموقف، فيقوم بعمليات ذهنية تمكنه من الوصول إلى للحل وتتصف المشكلة الرياضية بثلاث صفات:

- القبول: أن يكون للمتعلم هدف واضح ومحدد يسعى لتحقيقه، فيقبل المشكلة ويتفاعل معها.
 - العائق: وجود حاجز يعيق المتعلم من تحقيق هدفه، ولا يستطيع تجاوزه بصورة عادية.
 - الاستقصاء: التصدي للمشكلة وإيجاد حل لها يتطلب استقصاء وسائل جديدة. (بوعيشة، بوشلاق، 2013، ص 300)
3. الفشل المدرسي:

تعريف "Bary": يعرف الفشل المدرسي بأنه عدم اكتساب التلميذ في الأجل المحدد للمعارف والعلوم المحددة من طرف التلميذ الذي يتعلم بها.

- تعريف: "Gayavnzini 1927": يعرف الفشل المدرسي بأنه ظاهرة تربوية تعليمية إذ أنها لا تنحصر في معايير محددة كالنقاط السيئة المحصل عليها والغياب عن الحصص التدريسية وإعادة السنة بل إنها تجاوز الظروف الاجتماعية وكيفية مواجهة الفشل في حد ذاته. (جردير، 2010، ص 63)

4. تعريف التقويم: **Evaluation** التقويم بمفهومه العام يعني إصدار أحكام على الأشياء من أجل اتخاذ قرارات بشأنها. أما التقويم التربوي المتعلق بعملية التعليم والتعلم الصفي، فيعرف على أنه عملية منظمة لجمع البيانات والمعلومات وتحليلها بهدف تحديد مدى تحقق نتائج التعلم لدى المتعلمين واتخاذ القرارات المناسبة بشأن ذلك. (الزغول، 2012، ص 328)

1.4 أنواع التقويم: يفرق المتخصصون في علم المناهج بين ثلاثة أنواع للتقويم هي:

1.1.4 التقويم المبدئي: هو ذلك النوع من التقويم الذي يزود مصمم المنهج أو الكتاب أو الوحدة بمجموعة من المعلومات والبيانات (كمية وكيفية) عن مستويات التلاميذ العقلية والوجدانية والجسمية والاجتماعية. ويزوده أيضا بمعلومات عن الخبرات السابقة التي تمت سيطرتهم عليها. ويزوده أيضا بمدى استعداد هؤلاء التلاميذ أو المتعلمين لتقبل الموضوعات الجديدة، ومعرفة ميولهم واهتماماتهم وخصائصهم العقلية والنفسية والاجتماعية.

2.1.4 التقويم البنائي: هو الذي يصاحب الأداء أو التنفيذ. ويهدف إلى تصحيح المسار عن طريق التشخيص والعلاج الفوري لكل ما يتعرض لعملية التعليم والتعلم من عقبات. فالتقويم البنائي يزود المدرس والتلميذ معا بالتغذية المرتجعة Feed Back عن أخطاء التلميذ، ومستوى تحصيله ومدى تحقيقه للأهداف السابقة، كما أنه يزود المعلم والمتعلم أيضا بما يجب على كل منهما فعله.

3.1.4 التقويم الختامي: هو أكثر أنواع التقويم ألفة لدى المعلمين والمتعلمين على السواء، فالمعلمون يعتمدون عليه غالبا في تقويم تلاميذهم، ويحدث هذا النوع من التقويم بعد الانتهاء من دراسة المنهج أو المقرر أو الوحدة ويستهدف الحصول على تقدير عام لتحصيل التلاميذ وتحديد مستوياتهم النهائية. (مدكور، 2001، ص 265-266)

5. الفروق الفردية: Différences Individuelles:

هي الفروق أو التباينات الكائنة في النواحي والخصائص والاستعدادات والقدرات، أو السمات الجسمية والعقلية والاجتماعية والنفسية التي تسم الفرد وتميزه عن غيره. وهي التي بموجبها يراعي المدرس نقائص كل متعلم في الصف الواحد. (شنان، هجرسي، 2009، ص 44)

ثانيا. الطريقة والأدوات

1. منهج الدراسة: نظرا لطبيعة هذا البحث والمتمثل في التعرف على واقع تطبيق المعالجة البيداغوجية في حل المشكلات الرياضية بالمدارس الابتدائية ودورها في تقليص ظاهرة الفشل المدرسي، اعتمدت الطالبة الباحثة على المنهج الوصفي، الذي يصف الظاهرة المدروسة كما هي في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا، ويعبر عنها تعبيراً كيمياً أو كيمياً، فالمنهج الوصفي لا يهدف إلى وصف الظواهر أو وصف الواقع كما هو فقط، بل الوصول إلى استنتاجات تسهم في فهم هذا الواقع وتطويره، ويتيح الفرصة للباحث لوضع إشارات محددة للمشكلة واستخلاص عدد من الأسباب التي أدت لحدوث الظاهرة أو المشكلة.
2. مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من أساتذة التعليم الابتدائي في مجموعة من ابتدائيات متواجدة على مستوى ولاية قسنطينة، 04 منهم على مستوى جي بالصفوف، 02 على مستوى جي بن الشرقي.
3. عينة الدراسة: تتمثل في 41 أستاذاً وأستاذة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من المجتمع الأصلي.
4. حدود الدراسة:
 - 1.4 الحدود المكانية: أجريت هذه الدراسة على مستوى بعض الابتدائيات المتواجدة بولاية قسنطينة.
 - 2.4 الحدود الزمانية: أجريت الدراسة من شهر أكتوبر إلى شهر فيفري.
5. أداة الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة قامت الطالبة الباحثة بالاعتماد على المقابلة النصف موجهة مع أساتذة التعليم الابتدائي، حيث تعتبر المقابلات النصف موجهة الطريقة الضرورية لكل دراسة نفسو-اجتماعية واشتملت هذه الدراسة على أسئلة مباشرة، فالمقابلة عملية تواصل تسعى نحو هدف محدد، كذلك تعتبر من التقنيات الرئيسية لجمع المعلومات في البحث النوعي.
- 1.5 صدق الأداة: طبقت المقابلة بعدما خضعت لقياس صدقها من خلال عرض أسئلة المقابلة على مجموعة من الأساتذة المحكمين في جامعة قسنطينة 02 كلية علم النفس وعلوم التربية، بالإضافة إلى بعض أساتذة التعليم الابتدائي.
6. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة
 - نظرا لطبيعة الموضوع تم الاعتماد على جمع التكرارات وحساب النسب المئوية لتحليل أجوبة الأساتذة
7. النتائج ومناقشتها
 - بعد القيام بالمقابلات النصف موجهة مع أساتذة التعليم الابتدائي، ومن خلال هذه الدراسة والتي حاولت من خلالها الوصول إلى أكبر قدر ممكن من المعلومات المرتبطة بموضوع بحثي ومنه بتحليل الإجابات التي قدمها الأساتذة، قمت بتصنيف الإجابات، وذلك ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (1) : جدول يمثل دراية الأساتذة بمفهوم المعالجة البيداغوجية

العبارات	الإجابات	التكرارات	النسب المئوية
أنت على دراية بمفهوم المعالجة البيداغوجية	نعم	41	%100
	لا	00	%00
المجموع		41	%100

يتضح لنا من خلال بيانات الجدول رقم (1) أنّ جميع أفراد العينة هم على دراية بمفهوم المعالجة البيداغوجية كمصطلح والتي قدّرت نسبتهم بـ 100%، حيث وجدنا أنّ 41 أستاذ وأستاذة هم على دراية بهذا المفهوم كمصطلح مستعمل في المجال التربوي.

جدول رقم (2): جدول يمثل مفهوم المعالجة البيداغوجية حسب رأي الأساتذة

العبارات	الاجابات	التكرارات	النسب المئوية
مفهوم المعالجة البيداغوجية	- إستدراك النقائص	04	%9.75
	- معالجة النقائص	19	%46.34
	- تقويم نقائص التلاميذ	05	%12.19
	- معالجة آنية ومؤجلة	02	%04.87
	- دعم نقائص التلاميذ للحاق بزملائهم	11	%26.82
المجموع	41		%100

من خلال بيانات الجدول رقم (2) يتضح لنا أنّ نسبة أفراد العينة الذين أعطوا مفهوما للمعالجة البيداغوجية على أنّها معالجة النقائص هي %46.34، في حين قدرت نسبة الذين أعطوها مفهوم دعم نقائص التلاميذ للحاق بزملائهم بـ %26.82، و قدرت نسبة مفهوم تقويم نقائص التلاميذ بـ %12.19، في حين نسبة %9.75 من أفراد العينة أعطوها مفهوم استدراك النقائص، و %04.87 مفهوم معالجة آنية ومؤجلة.

جدول رقم (03) : جدول يمثل التلاميذ المعنيون بحصص المعالجة البيداغوجية

العبارات	الإجابات	التكرارات	النسب المئوية
التلاميذ المعنيون بحصص المعالجة البيداغوجية	- كل التلاميذ إذا توفرت فهم شروط المعالجة البيداغوجية	04	%9.75
	- ذوي المستوى الضعيف		
	- عدم اكتساب جانب من جوانب الدرس	02	%4.87
	- التلاميذ الذين لم يتمكنوا من الهدف التعليمي		
	- التلاميذ الذين يعانون من بعض النقائص والصعوبات في اكتساب المعلومة	26	%63.41
		01	%2.43
		08	%19.51
المجموع	41		%100

من خلال بيانات الجدول رقم (3) يتضح لنا أنّ نسبة إجابات أفراد العينة التي اعتبرت أنّ حصص المعالجة البيداغوجية موجهة للتلاميذ الذين لم يكتسبوا جانب من جوانب الدرس تقدر بـ 63.41%، في حين نجد أنّ نسبة 19.51% اعتبرتها بأنها موجهة للتلاميذ الذين يعانون من بعض النقائص والصعوبات في اكتساب المعلومة، كذلك نجد نسبة 9.75% أقرت أنّها موجهة لكل التلاميذ إذا توفرت فيهم شروط المعالجة البيداغوجية، في حين نسبة أفراد العينة التي اعتبرتها موجهة لذوي تلاميذ المستوى الضعيف تقدر بـ 4.87%، كذلك نسبة 2.43% الذين اعتبروها أنّها للتلاميذ الذين لم يتمكنوا من الهدف التعليمي.

جدول رقم (04) : جدول يمثل أنماط المعالجة البيداغوجية الأكثر استخداما من طرف الأساتذة

العبارات الفئات	التغذية الراجعة		الأعمال الإضافية		استراتيجيات تعلم بديلة		الإعادة	
	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار
يستخدم	32	78.04%	31	75.60%	31	75.60%	33	80.48%
لا يستخدم	09	21.95%	10	24.39%	10	24.39%	08	19.51%
المجموع	41	100%	41	100%	41	100%	41	100%

من خلال بيانات الجدول رقم (4) يتضح لنا أنّ هناك تباين في نسب استخدام أفراد العينة لمختلف أنماط المعالجة، فنجد أنّ استخدام نمط الإعادة تقدر بـ 80.48%، في حين 19.51% لا تستخدمها، ونجد نسبة 78.04% تعتمد على نمط التغذية الراجعة ونسبة 21.95% لا تستخدمها، في حين نجد نسبة 75.60% تعتمد على نمط الأعمال الإضافية و 24.39% لا تستخدمها، كذلك نسبة 75.60% تعتمد على نمط استراتيجيات تعلم بديلة وفي المقابل نجد 24.39% لا تستخدمها.

جدول رقم (05) : جدول يمثل المواد التي يقوم فيها الأساتذة بحصص المعالجة البيداغوجية

العبارات	الإجابات	التكرارات	النسب المئوية
المواد التي تقوم فيها بحصص المعالجة البيداغوجية	- هي المواد الأساسية: لغة عربية ورياضيات	41	100%
المجموع	41		100%

من خلال بيانات الجدول رقم (5) يتضح لنا أنّ جميع أفراد العينة أجمعوا أنّ المواد التي يقومون فيها بحصص المعالجة البيداغوجية هي المواد الأساسية وتقدر نسبتهم بـ 100%، بمعنى تكون في مادة اللغة العربية والرياضيات.

جدول رقم (06) : جدول يمثل كيفية تنظيم حصص المعالجة البيداغوجية

المجموع		فردى وجماعى		جماعى		فردى		البدائل العبارات
%	المجموع	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	تنظيم حصص المعالجة البيداغوجية
100%	41	%78.04	32	%14.63	06	%7.31	03	

من خلال بيانات الجدول رقم (6) يتضح لنا أنّ نسبة أفراد العينة التي تنظم حصص المعالجة البيداغوجية بشكل فردي وجماعى تقدر بـ %78.04، في حين نسبة الذين ينظمونها بشكل جماعى تقدر بـ %14.63، كذلك نجد نسبة %7.31 تنظمها بشكل فردي

جدول رقم (07) : جدول يمثل كيفية تعامل الأساتذة مع حالة ان كان هناك عدد كبير من التلاميذ لم يفهم الدرس

النسب المئوية	التكرارات	الاجابات	العبارات
%100	41	- إعادة الدرس	في حال عدد كبير في القسم لم يفهم الدرس
%100		41	المجموع

من خلال بيانات الجدول رقم (7) يتضح لنا أنّ جميع أفراد العينة أكدوا على إعادة الدرس في حال عدد كبير من التلاميذ لم يفهم الدرس وتقدر نسبتهم بـ %100.

جدول رقم (08) : جدول يمثل الأساتذة الذين تلقوا تكويناً في المعالجة البيداغوجية

النسب المئوية	التكرارات	الإجابات	العبارات
%53.65	22	- نعم	تلقيت تكوين في المعالجة البيداغوجية وكيفية تطبيقاتها
%46.34	19	- لا	
%100		41	المجموع

من خلال بيانات الجدول رقم (8) يتضح لنا أنّ نسبة إجابات أفراد العينة الذين تلقوا تكويناً في المعالجة البيداغوجية وكيفية تطبيقاتها تقدر بـ %53.65 وذلك من خلال التبرص الأولي والندوات الداخلية، في حين نجد أنّ نسبة %46.34 من أفراد العينة لم تتلقى تكويناً فيها حيث أنها كانت تعتمد على الخبرة المهنية والعزيمة والبحث فقط.

جدول رقم (09) : جدول يمثل حصص المعالجة البيداغوجية ودورها في تقليص أو الحد من ظاهرة الفشل المدرسي

العبارات	الإجابات	التكرارات	النسب المئوية
حصص المعالجة البيداغوجية تقلص أو تحد من ظاهرة الفشل المدرسي	- تقلص	41	%100
	- تحد	00	%00
المجموع		41	%100

يتضح لنا من خلال بيانات الجدول رقم (9) أن نسبة إجابات أفراد العينة التي اعتبرت أن حصص المعالجة البيداغوجية لها دور في تقليص ظاهرة الفشل المدرسي تقدر بـ 100%، ومنه نستنتج أن جميع أفراد العينة أكدوا أن حصص المعالجة لها دور تقليص فقط ظاهرة الفشل المدرسي وليس الحد منها نهائيا ذلك لأن هناك فروق فردية بين التلاميذ.

جدول رقم (10) : جدول يمثل مدة حصة المعالجة البيداغوجية في مادة الرياضيات

العبارات	الإجابات	التكرارات	النسب المئوية
مدة حصة المعالجة البيداغوجية في مادة الرياضيات	45 د	41	%100
المجموع		41	%100

من خلال بيانات الجدول رقم (10) يتضح لنا أن جميع أفراد العينة أثبتوا أن حصة المعالجة البيداغوجية في مادة الرياضيات هي 45 د، والتي قدرت نسبتهم بـ 100%.

جدول رقم (11) : جدول يمثل ما إذا كانت حصص المعالجة البيداغوجية في مادة الرياضيات كافية لسد الثغرات

والنقائص لدى التلاميذ

العبارات	الإجابات	التكرارات	النسب المئوية
مدة حصة المعالجة البيداغوجية في مادة الرياضيات كافية لسد الثغرات والنقائص	- نعم	00	%00
	- لا	41	%100
المجموع		41	%100

من خلال بيانات الجدول رقم (11) يتضح لنا أنّ جميع أفراد العينة أقرّوا أنّ مدة حصّة المعالجة البيداغوجية غير كافية لسد الثغرات والنقائص في مادة الرياضيات والتي قدّرت نسبتهم بـ 100%، حيث أرجعوا ذلك إلى أنّ عدد الدروس في الأسبوع 3، وحصّة واحدة في المعالجة وهي غير كافية، كذلك إذا كانت نسبة التعثر كبيرة لا يمكن علاجها في حصّة واحدة، إضافة إلى أنّ بعض التمارين تتطلب جهد وتركيز ووقت كبير واعتبروا أنّ محتويات منهاج الجيل الثاني مكثّفة.

خلاصة

أظهرت نتائج تطرقنا إلى موضوع واقع تطبيق المعالجة البيداغوجية في حلّ المشكلات الرياضية ودورها في تقليص ظاهرة الفشل المدرسي أنّ أغلبية الأساتذة على دراية بمفهوم المعالجة البيداغوجية وكيفية تنظيم حصصها، والتي تعتبر مجموعة العمليات التي يمكن أن تقلص من الصعوبات التي يواجهها التلاميذ، ومن النقائص التي يعانون منها ولا يمكن أن تحقق ذلك إلاّ بإجراءات مختلفة يستصدها التدخل البيداغوجي المستمر، إضافة إلى استخدامهم لمختلف أنماطها والمتمثلة في التغذية الراجعة، الإعادة والأعمال الإضافية، استراتيجيات تعلم بديلة ذلك للكشف عن مختلف التعثرات والصعوبات التي تواجه التلاميذ قصد تداركها ووضع خطة علاجية لسد هذه النقائص وعدم تراكمها، ولكن في المقابل نجد أنّ نسبة من الأساتذة لم يتلقوا تكويناً فيها وحتى إن كان هناك تكوين فهو تكوين نظري فقط (تكوين أولي) ولا يوجد تكوين مستمر وبالتالي نستنتج أنّه مهما كانت هناك آليات في تطبيقها فهي لم تطبّق بشكل جيّد، هذا لأنّ هذه العملية مرتبطة بعملية التقييم خاصة التشخيصي منه الذي يساير مرحلة الانطلاق للوقوف على قدرات المتعلمين ومكتسباتهم القبليّة، والتقييم التكويني الذي يساير العملية التعليمية التعليمية ويقصد به التعرف المستمر على تحصيل المتعلمين وكيفية تدرّجهم في التعلم. إضافة إلى هذا تعتبر مدّة حصّة المعالجة البيداغوجية غير كافية لتدارك هذه النقائص خاصة أنّ مادة الرياضيات مادة معقدة وصعبة فهي وسيلة لتكوين الفكر واداءة لاكتساب المعارف إضافة إلى البرنامج المكثّف.

أظهرت نتائج البحث أيضاً أنّ حصص المعالجة البيداغوجية لها دور كبير في تقليص ظاهرة الفشل المدرسي الذي يعتبر فشل في بلوغ الأهداف التي حددها نظام التعليم ويتجسد في الرسوب والإخفاق والهدر المدرسي، وبذلك ليس الحدّ منه لأنّه هناك فروقات فردية بين التلاميذ قد تكون متعلقة بالتلميذ أو بمحيطه الخارجي سواء الأسري أو المدرسي.

التوصيات

في ضوء النتائج المتحصّل عليها من خلال هذه الدراسة، ارتأينا إلى وضع بعض التوصيات التي من شأنها أن تساهم في تحقيق الأهداف المرجوة للنظام التعليمي الجزائري والتي نذكر منها تقليص ظاهرة الفشل المدرسي ما يلي:

- التكوين المستمر للأساتذة مما يسمح لهم بمواكبة جميع المستجدات.
- تخفيف البرامج التعليمية.
- إنشاء ورشات خاصة بحصص المعالجة البيداغوجية وتزويدها بكافة الوسائل والتقنيات اللازمة.
- زيادة الوقت المخصص للمعالجة البيداغوجية.

الإحالات و المراجع :

- المنشور الوزاري رقم 0.0.2/08/071 الصادر بتاريخ (3 جوان 2008).
- جريدري؛ فيروز (2010/2011). التصورات الاجتماعية للأساتذة اتجاه ظاهرة الفشل المدرسي في التعليم الثانوي (دراسة ميدانية بولاية جيجل-ميلية) رسالة لنيل شهادة ماجستير، جامعة منتوري (قسنطينة). الجزائر
- حسن شحاتة، زينب النجار. أكتوبر (2003). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. الطبعة 1، الدار اللبنانية المصرية

سوفي؛ نعيمة (2010/2011). الاستراتيجيات المعتمدة من طرف الاستاذ داخل الصف ودورها في تنمية القدرة على التحكم في حل المشكلات الرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط، رسالة لنيل شهادة ماجستير، جامعة منتوري (قسنطينة). الجزائر

عبد القادر أمين، اسماعيل المان. ديسمبر (2008). المعالجة البيداغوجية، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد: درس تكويبي.

عماد عبد الرحيم الزغلول (2012). مبادئ علم النفس التربوي، الطبعة 2، الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي

علي أحمد مدكور (2001). مناهج التربية: أسسها وتطبيقاتها، د.ط ، القاهرة: دار الفكر العربي

فريدة شنان، مصطفى هجرسي (2009). المعجم التربوي، إعداد ملحقة سعيدة: المركز الوطني للوثائق التربوية (وزارة التربية الوطنية)،
تصحيح وتنقيح: عثمان آيت مهدي

محمد الصالح حثروبي (2012). الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، عين مليلة (الجزائر): دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع

محمد حميميد فرحات (2017). تقنيات التدريس وفق مناهج الجيل الثاني. برج بوعريج (الجزائر): دار النشر جيطلي

مختار تواتي (مفتش التربية والتعليم الابتدائي)، د. سنة، المعالجة التربوية، مديرية التربية لولاية قالمة (مفتشية التربية والتعليم
الابتدائي)، مقاطعة حمام دباغ

نورة بوعيشة ، نادية بوشلاق (ديسمبر 2013). استراتيجيات حلّ المشكلات الرياضية، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، مخبر تطوير
الممارسات النفسية والتربوية، العدد 13، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة (الجزائر)